

فتاوى ابن تيمية | 721 من 782 | إثبات عذاب القبر | الفوزان | كبار العلماء

العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد. يواصل الشيخ رحمة الله الكلام في اثبات عذاب القبر ونعيمه. فيذكر حديث ابن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهى - 00:00:22

إلى القبر ولما يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كانوا على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكث به الأرض فرفع رأسه فقال استعذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا - 00:00:47

وذكر صفة قبض الروح وعروجها إلى السماء ثم عودها إليه إلى أن قال وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولو مدربين حين يقال له يا هذا من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ وفي لفظ فيأتيه - 00:01:06

ملكان فيجلسانه ويقولان له من ربك؟ فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقول ان له ما هذا الرجل الذي ارسل اليكم؟ فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدرى؟ فيقول قرأت كتاب الله وامنت به وصدقت به. بذلك قول الله ثبتوا - 00:01:26

الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويظل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. قال فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوا له في الجنة والبسوه من الجنة. وافتتحوا له بابا إلى الجنة - 00:01:53

قال في يأتيه من روحها وطيبها. قال ويفسح له مد بصره. قال وان الكافر ذكر موته قال وتعاد روحه إلى جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما دينك؟ فيقول ها ها لا ادري - 00:02:13

في نادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوا له من النار والبسوه من النار. وافتتحوا له بابا إلى النار قال ويأتيه من حرها وسمومها قال ويسقي عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه - 00:02:40

قال ثم يقيض له اعمى ابكم معه مربزة من حديد لو طرب بها جبل لصار ترابا. قال فيضرب بها ضربة يسمعها ما بين المشرق والمغارب الا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح. قال الشيخ فقد صرخ الحديث باعادة الروح إلى الجسد وباختلاف - 00:03:00

اضلاعه وهذا بين في ان العذاب على الروح والبدن مجتمعين. وقد روى مثل حديث البراء في قبض الروح والمسألة والنعيم والعذاب. رواه ابو هريرة وحديثه في المسند وغيره. ورواه ابو حاتم ابن حبان - 00:03:27

في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت اذا وضع في قبره اسمعوا خفق نعالهم اذا ولو عنده مدربين. فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن يمينه وكان - 00:03:47

الصدقة عن شمائله وكان فعل الخير من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان عند رجليه. فيأتيه الملكان من قبل راسه فتقول الصلاة ما قبلها مدخل ثم يؤتى عن يمينه ويقول الصيام ما قبلها مدخل. ثم يؤتى عن يساره فتقول الزكاة ما قبلها مدخل. ثم - 00:04:07 ويؤتى من قبل رجليه فيقول فعل الخير فيقول فعل الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان ما قبلها مدخل فيقول له

اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد مثلت له الشمس وقد اصحت للغروب. فيقول دعوني اصلي - [00:04:31](#)
فيقولون انك مستصلبي. اخبرنا عما نسألك عنه. أرأيتك هذا الرجل الذي كان فيكم ما تقولون فيه وما لا تشهدوا به عليه فيقول محمد
[نشهد انه رسول الله جاء بالحق من عند الله فيقال له - 00:04:53](#)

على ذلك حبيب وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب الى الجنة. فيقال هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة
وسرورا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا. وينور له في - [00:05:14](#)
ويعاد ويعاد الجسد لما بدأ منه وتجعل روحه نسم طير يعلق من شجر الجنة. قال فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا
بالقول ثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:05:34](#)

ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء. وذكر في الكافر ضد ذلك انه قال ضيقوا عليه في قبره الى ان تختلف فيه اضلاعه. فتلk
المعيشة الضنك التي قال الله تعالى فان - [00:05:54](#)
له معيشة ضنكا ونحضره يوم القيمة اعمى. قال الشيخ رحمه الله هذا الحديث اخسر البراء المتقدم اطول. فانهم اختصروه لذكر ما
فيه من عذاب القبر. وفي المسند وغيره بطوله وهو حديث حسن ثابت يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المؤمن اذا كان في
اقبال من الآخرة - [00:06:14](#)

وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملائكة تبيض الوجه كان وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحانوت من حانوت الجنة.
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عنده - [00:06:44](#)
فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من في ق فیأخذها فاذا اخذها لم
يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذونها فيجعلونها في - [00:07:04](#)

ال柩 وذلك الحنوط فيخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة
الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا - [00:07:25](#)
اينتهون به الى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له قال فيشيشه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها حتى ينتهوا بها الى
السماء السابعة. فيقول اكتبوا كتاب عبدي في عليين. واعيدهوه الى الارض فاني منها - [00:07:48](#)
خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى. قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان يجلسانه وذكر المسألة كما تقدم. قال
ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح. فيقول له ابشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت؟ فوجهك الذي يجيء
بالخير فيقول انا عملك - [00:08:11](#)

الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي هذا القضية نكتفي في هذه الحلقة فالى
الحلقة القادمة باذن الله لسياق بقية الحديث. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:41](#)
[00:09:01](#) -